انتم مثل هعنتم لجاز في هذا هذا كلاهما جايز مسموع من العرب
قال الشاعر عفا الله عنه ۞ واني صواحبها فقلن هذا الذي ۞
منح المودة غيرنا وجفانا ۞ انشده الحافظ ابو عمرو الداني يريد
اذا الذي فابدل الهمزة هاقلت وما قاله فمحتمل لا يتعين بل
يجوز ان الاصل هافي هذا التنشية فحذفت الفها كما حذفت الف
ها التسمية من نحو ايها الثقلان وتفاوقال الحافظ الداني هذه
الكلمة من اشكل حروف الاختلاف واعمضها واد قها وتحقيق
المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الائمة هنا حال تحقيق
همزتها وتسهيلها لا يتحصل الا بمعرفة الهاء التي في اولها اهي
للتنبيه ام مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك
في مذهب كل واحد من ائمة القرا يقضي للمد والقصر بعدها
ثم بين ان الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان
يكون للتنبيه وان تكون مبدلة من همزة وعلى مذهب قنبل
وورش لا تكون الا مبدلة لا غير قال وعلى مذهب الكوفيين
والترمذي وابن ذكوان لا يكون الا للتنشية فقط فمن جعلها
للتنشية وميز بين المتصل والمنفصل في حروف المد لم
يزد في تمكين الالف سواحقق الهمزة بعدها او سهلها ومن
جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سوا ايضا
حقق الهمزة او ليّنها اهوقد تبعه فيما ذكره ابو القاسم الشاطبي
رحمه الله تعالى ورضي عنه وزاد عليه احتمال وجهي الهمز واللينة
عن كل من القرا وزاد قوله ودوا البدل الورود مسهلا وقد اختلف
شراح كلامه في معناه ولا شك والله اعلم انه اراد بذي البدل من
جعل الهاء مبدلة من همزة والالف للفصل لان الالف على هذا الوجه
قد تكون من قبيل المتصل كما تقدم في اخر باب المد والقصر فعلى
هذا القول من حقق همزة انتم فلا خلاف عنه في المد لانه يصير
كالسما

كالسماء والماء ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد
قبل همز مغير فيصير للكلام فايدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح
ومن قال بقوله وقيل اراد بذي البدل ورشا لان الهمزة في هاانتم
انتم لا يبدلها الفا الا ورش في احد وجهيه يعني ان عنه المد والقصر
في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر
وليس تحت هذا التاويل فايدة وتعسفه ظاهر والله اعلم
وبالجملة فاكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة او هاء تنبيه
محل وتعسف لا طايل تحته ولا فايدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها
مبدلة او غير مبدلة ولو اما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على
ابدال الهاء من الهمزة لم يصر اليه ولم يجعله محتملا عن احد من
ائمة القرا لان البدل مسموع في كلمات فلم يتقاس ولم يسمع ذلك
في همزة الاستفهام ولم يجيء في نحو ايضرب زيدا هيضرب زيدا
وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن ان تكون هاء
تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة
الاستفهام وهمزة انتم لانه مناسب لانه انما وصل لاستثقال
اجتماع الهمزتين وقد زال هنا بابدال الاولى هاء الا ترى انهم
حذفوا الهمزة في نحو اريقه واصله اإريقه لاجتماع الهمزتين
فلما ابدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا هريقه فلم يبق الا ان يقال
اجري البدل في الفصل مجرى المبدل وفيه ما فيه ونحن لا نمنع احتمالا
وانما نمنع قولهم ان الهاء لا تكون في مذهب ورش وقنبل الا مبدلة
من همز لا غير لانه قد صح عنهما اثبات الالف بينهما وليس من
مذهبهما الفصل في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا ولذلك يمنع
احتمال الوجهين عن كل من القرا فانه مصادم للاصول ومخالف
للاداء والذي يحتمل ان يقال في ذلك ان قصد ذكره ان الهاء لا يجوز
ان تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين ويعقوب والبزي الا للتنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)